

فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أنور سراج عبد العزيز الزهراني

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين؛ تجريبية وضابطة وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الأطاوله الثانوية بمحافظة القرى، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي في المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) من إعداد الباحث؛ وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي)، والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عند المستويات الدنيا والعليا (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل) كما أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي على تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث بلغ معدل الكسب المعدل لنباك (١,٤٨)، وأوصت الدراسة بتبني استراتيجية الاستقصاء الجماعي وغيرها من الاستراتيجيات التي تعتمد على التعلم التعاوني في تدريس الفقه، بدلاً من التركيز على طرق التدريس التقليدية.

الكلمات المفتاحية: الاستقصاء الجماعي؛ المفاهيم الفقهية؛ التحصيل الدراسي؛ الصف الأول الثانوي.

Abstract

This study aimed to effectiveness of the collective survey strategy is known in the development of the jurisprudential concepts among the first grade secondary students, the researcher used the semi-experimental method based on the design the control group. The basic study sample consisted of (40) students of the first grade secondary The results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05 α) among the average scores of the students of Al-Atawla secondary school. The experimental group (studied according to the collective survey strategy), and the control group (studied in the traditional way) for the experimental group in the post-application at the lower and higher levels (recall, understanding, application analysis). The results also showed the impact and effectiveness of the collective survey strategy on the

development of the jurisprudential concepts among the first grade students. The average rate of earning was (1.48). The study recommended adopting the collective survey strategy and other strategies that depend on cooperative learning in teaching jurisprudence, allowance To focus on traditional teaching methods.

Keywords: Collective survey; jurisprudential concepts, academic achievement; first grade secondary.

مقدمة:

- البعد عن الاختلاف والتفرق في الدين.
- رد المسائل المتنازع فيها إلى الكتاب والسنة.
- وعلى ضوء هذه القواعد سار الصحابة ومن بعدهم من القرون المشهود لهم بالخير، ولم يقع بينهم اختلاف إلا في مسائل معدودة، كان مرجعها التقاوت في فهم النصوص، وأن بعضهم كان يعلم منها ما يخفى على البعض الآخر.
- وللفقه مهمة ظاهرة في حياة أبناء الإسلام؛ ليعرف المسلم ما يأخذ وما يدع، وما يفعل وما يذر، ومتى يقدم، ومتى يكف، والفقهاء هو سبيل الوعي والإدراك للمجتمع والشباب على السواء، وهو سبيل النجاة إلى يوم الدين، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ {سورة الشعراء : الآيتين ٨٨-٨٩}.
- ويعتبر مقرر الفقه من أهم مقررات التربية الإسلامية، وتتمثل أهمية تدريسه في كونه يستهدف تنمية الوعي بالقضايا والمفاهيم
- تعد دراسة الفقه من أشرف العلوم؛ وذلك لارتباطها بأصول الدين وأحكامه، يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) {البخاري، ١٩٨٧، ج ١/ ص ٣٩}.
- وللفقه أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع، حيث يضم الفقه أحكاما لأعمال المكلفين، يعرف به الحلال والحرام والحظر والإباحة، والصحيح والخطأ في تأديبة العبادات والمعاملات، ومن ثم فهو مرجع كل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال (المطيري، ٢٠١١ : ٦).
- وقد وضع الإسلام قواعد عامة يسيير على ضوئها المسلمون فيما يتعلق بالفقه في الدين وتطبيقه، وقد ذكر سابق (2004 : ١١) هذه القواعد على النحو التالي:
- النهي عن البحث فيما لا يقع من الحوادث حتى تقع.
- تجنب كثرة السؤال، وعضل المسائل.

الإسلامية الصحيحة؛ حيث يستند إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة في تطبيق الشريعة الإسلامية بوعي وبصيرة، فهو الجانب العملي الذي يمكن المتعلم من تطبيق الشريعة تطبيقاً صحيحاً، ويساعد الطلاب على استنباط الأحكام الفقهية من أدلتها الشرعية (الخطيب، وأبو تايه، وكريشان، والصبحين، ٢٠١٠: ٧).

كما حظيت المفاهيم الفقهية بالاهتمام من قبل الباحثين، حيث اهتمت عديد من الدراسات بتنميتها وتصويبها واكتسابها، ومن هذه الدراسات دراسة آل حيدان (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية، وهدفت دراسة فاطمة الشهراني (٢٠١٧) إلى الكشف عن أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وهدفت دراسة المزروع، وعبد الباري (٢٠١٦) إلى التحقق من فاعلية استراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وهدفت دراسة المطرودي (٢٠١٧) إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعارض المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الفقهية، وهدفت دراسة هدى البلوي (٢٠٠٧) إلى الكشف عن مدى

اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الفقهية.

وتعتبر المفاهيم الفقهية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي ذات أهمية بالغة فهي تهتم بالجانب العملي الذي يمارسه طالب المرحلة الثانوية في حياتهم من البيع والشراء، ومعرفة الحلال والحرام في المعاملات الشرعية، ويؤكد الخطيب، وأبو تايه (٢٠١٠: ٧) أن المفاهيم الفقهية لها دور متميز بين المفاهيم الدينية الأخرى، فهي تشتمل على أحكام تنظم حياة الطالب بمن حوله من الناس، فيها يعرف الطلبة الحلال من الحرام، ومن خلالها يمكن للمعلمين الحكم على ما لدى الطلبة من معارف.

وإزاء التغير السريع في جميع مجالات الحياة المعاصرة، مما يتطلب إعداد أجيال نشطة متفاعلة تؤثر في المجتمع، وتتأثر به، ظهرت استراتيجيات تدريس فعالة تشرك المتعلم في تعلمه، وتحمله مسؤولية إحداث هذا التعلم، وهذه الاستراتيجيات الحديثة يمكن من خلالها تحقيق الفهم العميق للمعنى، وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطالب، وتعد استراتيجيات الاستقصاء الجماعي إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد على المتعلم، ومشاركته الإيجابية، وفعالته خلال الموقف التعليمي.

الطابع التلقيني، وعدم الاهتمام بتنمية عقل الطالب، ومهاراته المختلفة؛ إذ ما زال معلمو التربية الإسلامية في ممارساتهم التدريسية يستخدمون أساليب تقليدية هدفها تلقين الطالب مجموعة من المعارف والمعلومات لحفظها واستظهارها دون فهم، وهذا ما أكدته عديد من الدراسات، ومنها دراسة المطيري (١٤٣٣)، ودراسة علي (٢٠١٦)، ودراسة المعدي (٢٠١٢)، ودراسة ردهان (٢٠١٢)، التي أشارت إلى أن من أسباب تدني مستوى تحصيل الطلاب في مادة الفقه استخدام أساليب تدريس تقليدية، تركز على ذاكرة المتعلم دون التركيز على مهاراته.

وتعد طريقة التدريس القائمة على الإلقاء والتلقي هي الأكثر استخداماً، والأشهر في مدارسنا بشتى مراحلها؛ وفي هذه الطريقة يكون دور الطالب سلبيًا، فهو يتلقى المعلومات، ويحفظها، ويستظهرها دون فهم، هذا على الرغم من أن تنمية قدرة المتعلمين على التفكير قد يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه، ويحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى، وإلى ربط عناصره ببعضها البعض، ويؤدي إلى توسيع آفاق المتعلمين المعرفية، والانطلاق إلى مجالات علمية أوسع مما يسهم في تعلم ذي معنى (Jeffrey & Jennifer, 2001).

وتعتمد هذه الاستراتيجية على البحث والاستكشاف واكتساب معلومات جديدة من خلال ممارسة العمل في مجموعات صغيرة باستخدام مواد تعليمية وأدوات معرفية تساعد الطلاب في بناء معارفهم العلمية تحت إشراف المعلم (خليل، ٢٠١٥: ٢٠٥).

وقد أكدت نتائج عديد من الدراسات على فاعلية استخدام التعلم التعاوني بعامته، واستراتيجية الاستقصاء الجماعي بخاصة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير لدى الطلاب؛ ومنها دراسة المطيري (١٤٣٣)، ودراسة محمد (٢٠٠١)، ودراسة حماد (١٩٩٩)، ودراسة سالم (١٩٩٨)، ودراسة أبو عميرة (١٩٩٧)، حيث توصلت نتائج هذه الدراسات إلى فعالية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية التحصيل في المواد الدراسية المختلفة، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة الاستفادة بهذه الاستراتيجية وتطبيقها على مختلف المواد الدراسية.

مشكلة الدراسة:

مقرر الفقه له طبيعة خاصة نظرا لما يتضمنه من العديد من المفاهيم لذا يعد من إحدى المواد التي يعاني الطلاب فيها من تدني مستوى التحصيل، وهذا ما لمسها الباحث من خلال عمله في مهنة التعليم، حيث إن واقع تدريس هذه المادة يغلب عليه

وعليه تظهر الحاجة الماسة للبحث عن استراتيجيات أكثر فاعلية تعمل على اكتساب الطلبة لتلك المفاهيم، وقد استخدمت عديد من الدراسات السابقة استراتيجيات متنوعة لاكتساب المفاهيم الفقهية، فقد استخدمت دراسة الجابري (٢٠١٥) استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية المفاهيم الفقهية، واستخدمت دراسة العلوني (٢٠١٥) برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية المفاهيم الفقهية، واستخدمت دراسة المزروع، وعبد الباري (٢٠١٦) استراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية، و استخدمت دراسة المطيري (٢٠١٤) استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية، و استخدمت دراسة أبو مطلق (٢٠١٣) برنامج بالوسائط المتعددة في تنمية مفاهيم العبادات.

وقد تضافرت جهود وزارة التعليم المتمثلة في تطوير مناهج التربية الإسلامية، والفقهاء، وإقامة الدورات التدريبية للمعلمين لتطبيق تلك المناهج بالدرجة المأمولة، وتتطلب الدراسة الحالية تتطرق من حقيقة مؤداها أن طرق التدريس التقليدية تركز على ذاكرة المتعلم دون التركيز على عقله وتنمية مهاراته، وهذه الطريقة لا تحقق أهداف التدريس على الوجه الأكمل وذلك وفقاً لما ذكرته عديد من الدراسات، فقد

أكدت دراسة أدريعات (٢٠١٨) أن الكثير من الطلبة لديهم تدني في تحصيل المفاهيم الفقهية، ويرجع ذلك إلى استخدام طرائق التدريس الاعتيادية في تدريس التربية الإسلامية، في حين أشارت دراسة المطيري (٢٠١٥) على أنه من الضروري أن يتم التنازل عن طرق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين لصالح طرائق واستراتيجيات جديدة تركز على نشاط الطالب وفاعليته ومشاركته تحت إشراف المعلم، كما أوضحت دراسة المطرودي (٢٠١٧) أن المفاهيم تعد القاعدة الأساسية للتعليم الأكثر تقدماً؛ إذ أنها تسهم في تنظيم الخبرة المعرفية، وتقلل من عملية إعادة التعلم، وتسهم في بناء مناهج مترابطة ومتابعة، في حين ذكرت دراسة إسلام الرميلي (٢٠١١) على أن المعلم في الغالب لا زال محافظاً على دوره التقليدي المعتمد على تزويد الطلبة بالمعلومات ومطالبتهم باستيعابها وحفظها واختبارهم عن طريق أسئلة تتطلب حفظ المعلومات واسترجاعها.

وقد أوصت عديد من الأدبيات السابقة بإجراء دراسات وأبحاث تهدف إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات حديثة في تنمية المفاهيم الفقهية، حيث أوصت دراسة نوال المطيري (٢٠١٥) بضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم الفقهية من خلال طرق

التدريس والاستراتيجيات الحديثة، وأوصت دراسة المطرودي (٢٠١٧) بإعادة النظر في طرائق وأساليب التدريس التقليدية المستخدمة في تدريس مقرر الفقه.

وفي ضوء النتائج والتوصيات السابقة ومن خلال ما سبق ذكره من واقع ضعف الطرق التقليدية في تدريس الفقه، وصعوبة اكتساب المفاهيم لدى طلبة المرحلة الثانوية تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة الماسة للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تحصيل الفقه بالصف الأول الثانوي، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

فروض الدراسة :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر - الفهم - التطبيق) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى (التحليل) في التطبيق البعدي في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على الدرجة الكلية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

- ١- الكشف عن فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية تحصيل الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٢- الكشف عن فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية تحصيل الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر - الفهم - التطبيق) في التطبيق البعدي
- ٣- التعرف على فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية تحصيل

الفقه لدى طلاب الصف الأول
الثانوي عند مستوى (التحليل).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة عواودة (٢٠١٨) التعرف على أثر استخدام استراتيجيات الاستقصاء والتعلم التعاوني على التحصيل الإبداعي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة العلوم في محافظة إربد بالأردن، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا من طلاب الصف السابع بمحافظة إربد، وقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين، وأخرى ضابطة، وقد تمثلت أداة الدراسة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، واختبار تحصيلي في مادة العلوم، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين يعزى إلى استخدام استراتيجيات الاستقصاء والتعلم التعاوني في التدريس.

وهدفت دراسة خطاب (٢٠١٥) التعرف على فاعلية استراتيجيات الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي

بمحافظة الشرقية بمصر، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد تمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها فاعلية استراتيجيات الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات الاستقصاء الجماعي.

وهدفت دراسة خولة البريفكاني (٢٠١٠) إلى معرفة أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالبا، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أداة الدراسة اختبار تحصيلي في مادة التربية الإسلامية، وكشفت النتائج وجود فروق في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي.

وسعت دراسة عطيات إبراهيم (٢٠٠٩) إلى استقصاء أثر استراتيجيات التعلم والتعاون الاستقصائي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الفكري والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتحقيقا لهذا الغرض

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالبة من الصف الثاني المتوسط بإدارة الطائف التعليمية حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٤٠) طالبة و مجموعة ضابطة (٣٨) طالبة، وقد تمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي عن مستوى (التركيز - الفهم - التطبيق) وقياس مهارات التفكير الناقد، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة

التجريبية في التطبيق بين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
منهج الدراسة:

استخد الباحث المنهج التجريبي لمناسبتة لطبيعة البحث
التصميم شبه التجريبي للدراسة:

يتضمن التصميم شبه التجريبي للدراسة، تقسيم الطلاب إلى مجموعتين؛ واحدة ضابطة تُدرس بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية تُدرس باستخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي، وذلك حسب الجدول (٢) التالي :

جدول (٢) التصميم شبه التجريبي للدراسة

المجموعة	التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي
الضابطة	√	الطريقة التقليدية	√
التجريبية	√	استراتيجية الاستقصاء الجماعي	√

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: استراتيجية الاستقصاء الجماعي.

- المتغير التابع: المفاهيم الفقهية.

مجتمع الدراسة:

حُد مجتمع الدراسة بجميع طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة الباحة، للعام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، والذي يقدر بـ (٢٥٧٦) طالبا بالمدارس الحكومية حسب

إحصائيات إدارة التعليم بالباحة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على ما يلي:

١. عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٢٧) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، وطُبق عليهم أداة الدراسة بهدف التأكد من صدق وثبات اختبار المفاهيم الفقهية، الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية.

٢. عينة الدراسة الأساسية: تكوّنت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة القرى بمنطقة الباحه، تم اختيارهم قسديا، وتوزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (١٩) طالبا تم تدريسهم وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي، ومجموعة ضابطة (٢١) طالبا تم تدريسهم بالطريقة التقليدية.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

- بناء قائمة المفاهيم الفقهية المتضمنة في وحدة البيع :

قام الباحث بإعداد قائمة المفاهيم الفقهية متبعا الخطوات التالية:

١- الاستفادة من الرسائل والأبحاث العلمية التي تناولت المفاهيم الفقهية.

٢- إعداد الأدب النظري المتعلق بالمفاهيم الفقهية.

٣- تحديد المجالات الرئيسية للمفاهيم الفقهية في ضوء محتوى وحدة البيع للصف الأول الثانوي، والتي تمثلت في استخراج المفاهيم الفقهية الواردة في وحدة البيع والمتمثلة في موضوعات (تعريف البيع وأركانه، وأقسامه، شروط البيع، الخيار في

البيع، البيع بشرط البراءة، والشروط في البيع) .

٥- إعداد قائمة أولية للمفاهيم الفقهية .

٦- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإبداء الراي ومدى انتفاء ومناسبة القائمة للموضوعات المقررة، ملحق (٢) .

٧- إعداد القائمة بصورتها النهائية بعد تعديلات وتصويبات السادة المحكمين ملحق (١).

- معالجة وحدة البيع المقررة في مادة

الفقه على طلاب الصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الأول في ضوء استراتيجية الاستقصاء الجماعي :

قام الباحث بتطبيق استراتيجية الاستقصاء الجماعي متبعا الخطوات التالية:

١- تقسيم طلاب الصف الأول الثانوي إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة (متنوعي مستوى التحصيل) بحيث تكون المجموعة الواحدة مكونة من (٣-٥) طلاب.

٢- يجلس طلاب المجموعة الواحدة حول طاولة مستديرة بحيث تسمح بأكبر عدد من التفاعل داخل المجموعة وبين المجموعات، حيث يسمح المعلم بهذا التفاعل وينظمه ويديره.

ويتم في هذه المرحلة تبادل الآراء بين المجموعات وتقييم كل مجموعة عمل الأخرى.

٩- يسجل المعلم درجات لكل مجموعة في كشف خاص تبعا لدرجة صحتها وواقعيتها كما أنه يعطي درجة لكل طالب تبعا لنشاطه وفعاليته في العمل الجماعي ولا تتغير المجموعات طوال فترة تطبيق الوحدة المختارة.

١٠- يطلب المعلم من كل مجموعة كتابة تقرير نهائي في صورة مشروع جماعي ومن حق كل مجموعة أن تتبادل الآراء مع المجموعات الأخرى (ملحق ٦).

- دليل المعلم:

لإعداد الدليل اتبع الباحث الخطوات التالية:

أ. تحديد الأهداف العامة لتدريس وحدة البيع من منهج الفقه للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول، ومن خلال الاطلاع على موضوعات الوحدة في كتاب الطالب وأهداف تدريس الفقه في الصف الأول الثانوي كما وردت في كتاب المعلم.

ب. تحديد المفاهيم الفقهية المتضمنة في الوحدة.

٣- يعرض المعلم على طلابه قائمة بأهداف الدرس ومصادر التعلم المتوفرة عند دراسة الموضوع ويناقشها مع الطلاب.

٤- يقدم المعلم موضوع الدرس في صورة مشكلة أو قضية أو تساؤل رئيس يتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية.

٥- توزع كل مجموعة المهام المختلفة بحيث يكون لكل طالب مهمة مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تبادل الأدوار في كل مرة.

٦- تقوم كل مجموعة بجمع المعلومات والبيانات من مصادر التعلم المختلفة وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم، ويقوم المعلم بتشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل الإيجابي داخل إطار المجموعة.

٧- تفرض كل مجموعة بعض الفروض بناء على المعلومات والبيانات التي تم جمعها ثم تفرزها لتختار أنسبها وتقوم بصياغتها صياغة دقيقة محددة، وتسعى كل مجموعة لاختبار صحة الفروض في ضوء توجيهات وإرشادات المعلم.

٨- يعقد المعلم منافسة منظمة تقوم فيها كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه

ج. تحديد الأهداف المعرفية المتضمنة في الوحدة.

د. الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة التي طبقت الاستقصاء الجماعي للاستفادة منها.

ويشتمل دليل المعلم كما هو موضح في [ملحق ٦] على ما يلي:

أولاً: المقدمة

ثانياً: الخطة الزمنية لتدريس الوحدة.

ثالثاً: أهداف تدريس الوحدة.

رابعاً: التعريف باستراتيجية الاستقصاء الجماعي.

خامساً: إجراءات التدريس وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء الجماعي.

سادساً: توجيهات عامة يجب على المعلم مراعاتها عند تدريس الوحدة.

سابعاً: الوسائل والمواد التعليمية المستخدمة في تدريس الوحدة.

ثامناً: أساليب التقويم.

تاسعاً: نماذج خطط دروس الوحدة وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء الجماعي.

وقد خضع الدليل للتحكيم من قبل

مجموعة من المتخصصين ملحق (٢)

وأصبح في صورته النهائية على النحو الذي

يظهر في ملحق (٦).

- اختبار المفاهيم الفقهية:

تم إعداد اختبار المفاهيم الفقهية في ضوء المستويات المعرفية الدنيا والعليا، وفيما يلي نتناول خطوات بناء الاختبار :

• مراحل إعداد اختبار المفاهيم الفقهية :

١. إعداد قائمة المفاهيم الفقهية المتضمنة بالوحدة الرابعة من مقرر الفقه (البيع).

٢. تحديد الغرض العام للاختبار: تم

تحديد الغرض من الاختبار

التحصيلي بالدراسة في قياس

فاعلية استراتيجية الاستقصاء

الجماعي في تنمية المفاهيم الفقهية

لدى طلاب الصف الأول الثانوي

٣. إعداد قائمة الأهداف السلوكية في

الوحدة الرابعة من مقرر الفقه

(البيع)، حيث بلغ عدد الأهداف في

صورته الأولية (٣٤) هدفاً، وقد

شملت الأهداف المستويات المعرفية

الدنيا والعليا ثم عُرِضت على

مجموعة من المحكمين (ملحق ٢

) للتأكد من دقة صياغتها وصحة

تحديد مستوياتها، وبناءً على

اقتراحات المحكمين عُدلت

ووضعت في صورته النهائية،

وأصبحت (٣٢) هدفاً (ملحق ٥) .

- أن تكون البنود محددة وواضحة وخالية من الغموض.
- أن تكون البنود منتمية للمحتوى الدراسي.
- أن تكون البنود ممثلة للأهداف التعليمية المراد قياسها.
- أن يتكون كل بند من مقدمة تعقبها أربع بدائل وذلك لتقليل التخمين.
- أن تكون البدائل واضحة ومتجانسة مع المقدمة.

وقد تم توزيع أسئلة الاختبار وفق مستويات بلوم المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) وقد تم اختيارها بناءً على توفرها في وحدة "البيع" المختارة، والجدول (٣) يوضح هذا التوزيع:

جدول (٣) الوزن النسبي لأسئلة اختبار المفاهيم الفقهية

الوزن النسبي	العدد	أرقام الأسئلة في الاختبار	مستويات الاختبار
١٨,٧٥%	٦	٢٨، ٢١، ٩، ٦، ٢، ١	التذكر
٤٦,٨٧%	١٥	٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٧، ٢٠، ٢٦، ١٨، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١٠، ٨، ٧، ٣	الفهم
٦,٢٥%	٢	٣٢، ١١	التطبيق
٢٨,١٢%	٩	٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ١٩، ١٧، ١٤، ٥، ٤	التحليل
٣٢	٣٢	المجموع	

٤. تحديد نوع الاختبار: حدد الباحث نوع الاختبار في الاختبار الموضوعي (الاختبار من متعدد).

٥. كتابة بنود الاختبار التحصيلي: بعد تحديد أهداف الاختبار التحصيلي، وتحديد الأهداف الإجرائية السلوكية قام الباحث بصياغة بنود الاختبار التحصيلي المكوّن من (٣٢) سؤالاً اختبرياً من نوع الاختبار من متعدد حيث يتكون السؤال من مقدمة وأربع بدائل، واحد منها يمثل الإجابة الصحيحة، وقد تم مراعاة قواعد صياغة أسئلة الاختبار، كما يلي:

- أن تكون سليمة من الناحية العلمية واللغوية.

٦. وضع تعليمات الاختبار: تم إعداد

تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من الأسئلة الموزعة على الطلاب وقد روعي فيها (الوضوح، المناسبة لمستوى الطلاب، السهولة) وبالتالي يتمكن الطلاب من فهم كيفية الإجابة وقد تضمنت التعليمات ما يلي:

- اكتب اسمك على الورقة بشكل واضح وصحيح .
- تكون الإجابة على نفس ورقة الأسئلة وفي المكان المخصص لها في كل سؤال.
- لكل سؤال درجة واحدة فقط.
- أجب عن جميع الأسئلة ولا تترك أسئلة بدون إجابة.
- لا تختار أكثر من إجابة عن السؤال الواحد.
- علما أن الاختبار لا يترتب عليه أي درجات متعلقة بالتقويم الدراسي.

٧- إعداد مفتاح التصحيح: روعي

عند تصحيح الاختبار أن تعطى الدرجة المستحقة لكل سؤال ولا شيء لكل إجابة خاطئة، وبالتالي تراوحت الدرجات بين (٠ - ٣٢).

* التجربة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم
الفقهية:

تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٢٧) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي من خارج عينة الدراسة الأساسية، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- تحديد زمن الاختبار.
- حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.
- تحليل فقرات الاختبار لحساب معاملات الصعوبة والتمييز.

تحديد زمن الاختبار: تم حساب الزمن

المحدد للإجابة عن الاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم طلاب العينة الاستطلاعية، حيث قام الباحث بتحديد الزمن الذي استلم فيه ورقة الاختبار من أول طالب حيث بلغ حوالي (٣٥) دقيقة، ثم الزمن الذي استكمل فيه آخر طالب الإجابة عن أسئلة الاختبار وقد بلغ حوالي (٤٠) دقيقة، وثم حساب زمن الاختبار كاملاً عن طريق حساب متوسط الزمنين السابقين كما يلي:

$$\begin{aligned} \blacksquare \text{ زمن الاختبار} &= \text{زمن إجابة أول طالب} + \\ &\text{زمن إجابة آخر طالب} \div 2 \\ \blacksquare \text{ زمن الاختبار} &= 35 + 40 \div 2 = \\ &37,5 \end{aligned}$$

صدق الأداة:

اعتمد الباحث على طريقتين الأولى الصدق الظاهري (Face validity)، وتعتمد على عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والثانية الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمستوى الذي ينتمي إليه، وفيما يلي الخطوات التي قام بها الباحث للتحقق من صدق الاختبار التحصيلي:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم التثبت من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، ومشرفي التربية الإسلامية من ذوي الخبرة بلغ عددهم (٧) [ملحق ٢] ؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى الدقة العلمية لصياغة أسئلة الاختبار، ومدى انتماء كل سؤال للهدف السلوكي الذي وضع لقياسه، ومدى مناسبة أسئلة الاختبار والبدائل، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من

خلالها تطويره، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء توصيات وآراء هيئة التحكيم، والتي تمثلت فيما يلي : إعادة صياغة الأسئلة لتناسب المستويات المعرفية الدنيا والعليا.

- حذف عدد (١٠) أسئلة لتكرار أهدافها.
- تعديل بدائل بعض الأسئلة.
- تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية.

حتى أصبح الاختبار التحصيلي بعد التحكيم مكون من (٣٢) سؤالاً في صورته النهائية، وتلك أول خطوة لاعتبار أن الاختبار التحصيلي صالح لقياس ما وُضع لقياسه (ملحق ٥) .

صدق الاتساق الداخلي: تم قياس صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون " Pearson Correlation " بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمستوى الذي ينتمي إليه، والجدول رقم (٤) يوضح معاملات الارتباط الداخلية (الاتساق الداخلي) لأسئلة الاختبار التحصيلي.

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للمستوى المنتمية إليه

معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال
**٠,٥٥٨	١٧	**٠,٥٦٧	١
**٠,٥٤٤	١٨	**٠,٤٤٥	٢
**٠,٤٨٨	١٩	*٠,٣٨٢	٣
**٠,٣٨٩	٢٠	**٠,٥٦٢	٤
*٠,٣٧٣	٢١	**٠,٥٢٣	٥
**٠,٤٣٦	٢٢	**٠,٤٢٢	٦
**٠,٥٠١	٢٣	**٠,٤٧٤	٧
*٠,٣٦٩	٢٤	**٠,٥١٠	٨
**٠,٥٣٢	٢٥	**٠,٦٢١	٩
**٠,٥٨٤	٢٦	*٠,٣٦٥	١٠
**٠,٥٥٨	٢٧	**٠,٤٧٨	١١
**٠,٥١٠	٢٨	**٠,٤٦٢	١٢
**٠,٦٢٨	٢٩	*٠,٣٢٤	١٣
**٠,٥٥٨	٣٠	**٠,٥٠٠	١٤
**٠,٦٢٨	٣١	**٠,٤٧٨	١٥
**٠,٤٥٧	٣٢	**٠,٤٥٧	١٦

الداخلي لمفردات الاختبار وصلاحيته
للتطبيق.
ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام كل
من طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا
كرونباخ، كما يوضحها الجدول (٥) التالي :

جدول رقم (٥) نتائج معامل الثبات للاختبار التحصيلي بطريقة ألفا كرونباخ،

وطريقة التجزئة النصفية للاتساق الداخلي

المستويات	عدد الأسئلة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التذكر	٦	٠,٨٨٩	٠,٩١٢
الفهم	١٥	٠,٨٥٦	٠,٨٣٣
التطبيق	٢	٠,٧٧٧	٠,٧٦٢
التحليل	٩	٠,٧٧٧	٠,٨٠١
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي	٣٢	٠,٨٧٢	٠,٨٥٧

إجابة صحيحة عن السؤال على عدد من حلول الإجابة من المفحوصين ويتم ضرب الناتج في (١٠٠)، وللحصول على معامل السهولة يطرح معامل الصعوبة من (١) صحيح (ميخائيل، ٢٠٠١م، ٩٧-٩٨)، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج التحليل:

يتضح من نتائج الجدول رقم (٥٦) أن قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي تقترب من الواحد الصحيح، وجميعها مؤشرات ثبات مقبولة.

٣. تحليل فقرات الاختبار ويشمل:

أ. معامل صعوبة فقرات الاختبار: تم حساب معامل صعوبة كل سؤال من خلال قسمة عدد الذين أجابوا

جدول رقم (٦) معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة اختبار المفاهيم الفقهية

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	٠،٣٠	٠،٧٠	١٧	٠،٥٢	٠،٤٨
٢	٠،٤١	٠،٥٩	١٨	٠،٢٦	٠،٧٤
٣	٠،٤٤	٠،٥٦	١٩	٠،٢٦	٠،٧٤
٤	٠،٤٤	٠،٥٦	٢٠	٠،٢٦	٠،٧٤
٥	٠،٤٨	٠،٥٢	٢١	٠،٣٠	٠،٧٠
٦	٠،٤١	٠،٥٩	٢٢	٠،٢٦	٠،٧٤
٧	٠،٤١	٠،٥٩	٢٣	٠،٤٤	٠،٥٦
٨	٠،٣٣	٠،٦٧	٢٤	٠،٣٠	٠،٧٠
٩	٠،٢٦	٠،٧٤	٢٥	٠،٣٧	٠،٦٣
١٠	٠،٢٦	٠،٧٤	٢٦	٠،٤١	٠،٥٩
١١	٠،٣٣	٠،٦٧	٢٧	٠،٣٠	٠،٧٠
١٢	٠،٣٠	٠،٧٠	٢٨	٠،٣٣	٠،٦٧
١٣	٠،٣٣	٠،٦٧	٢٩	٠،٤١	٠،٥٩
١٤	٠،٣٣	٠،٦٧	٣٠	٠،٢٦	٠،٧٤
١٥	٠،٤٤	٠،٥٦	٣١	٠،٤١	٠،٥٩
١٦	٠،٣٧	٠،٦٣	٣٢	٠،٣٣	٠،٦٧

حصلت على أعلى الدرجات (أعلى ١٠ طلاب)، والمجموعة الدنيا التي حصلت على أقل الدرجات (أدنى ١٠ طلاب)، ثم جرى حساب قيم معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة نموذج الاختبار، من خلال حساب الفرق بين الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة العليا، والطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة الدنيا، مقسوماً على عدد المفحوصين في إحدى المجموعتين (العليا أو الدنيا)، والجدول رقم (٧) يبين قيم معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات نموذج الاختبار التحصيلي:

تُظهر نتائج الجدول رقم (٦) أن معاملات السهولة لأسئلة الاختبار التحصيلي تتراوح بين (٠,٢٦) و (٠,٥٢)، وأن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح بين (٠,٤٨) و (٠,٧٤)، وبناءً على نتائج الجدول السابق تعد جميع مفردات الاختبار مقبولة إحصائياً وفقاً للإحصائيات المقترحة من قبل (أبو دقة، ٢٠٠٨، ١٧٠)

ب. معامل تمييز فقرات الاختبار: لحساب معامل التمييز لأسئلة الاختبار تم ترتيب درجات مفردات العينة ترتيباً تنازلياً وتقسيم المفردات بعد ذلك إلى مجموعتين، المجموعة العليا التي

جدول رقم (٧) معاملات التمييز لأسئلة الاختبار التحصيلي

رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز
١	٠,٣٠	١٣	٠,٣٠	٢٥	٠,٤٠
٢	٠,٥٠	١٤	٠,٣٠	٢٦	٠,٥٠
٣	٠,٤٠	١٥	٠,٣٠	٢٧	٠,٣٠
٤	٠,٦٠	١٦	٠,٤٠	٢٨	٠,٣٠
٥	٠,٤٠	١٧	٠,٦٠	٢٩	٠,٧٠
٦	٠,٦٠	١٨	٠,٥٠	٣٠	٠,٧٠
٧	٠,٦٠	١٩	٠,٨٠	٣١	٠,٤٠
٨	٠,٣٠	٢٠	٠,٤٠	٣٢	٠,٦٠
٩	٠,٦٠	٢١	٠,٣٠		
١٠	٠,٤٠	٢٢	٠,٦٠		
١١	٠,٦٠	٢٣	٠,٤٠		
١٢	٠,٣٠	٢٤	٠,٥٠		

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (٧) أن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار التحصيلي تتراوح بين (٠,٣٠) و (٠,٨٠)، ويقبل علم القياس معامل التمييز إذا بلغ أكثر من (٠,٢٠) (الكيلاني وآخرون، ٢٠٠٩م، ص٤٤٨)، وبناءً على نتائج الجدول السابق تعد جميع مفردات الاختبار مقبولة إحصائياً.

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تم تنفيذ هذه الخطوة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent – Sample T Test)، وذلك بغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين في الأداء القبلي قبل تطبيق المتغير المستقل (استراتيجية الاستقصاء الجماعي)، وقد جاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول (٨):

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للفروق في الأداء القبلي لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على أداة الدراسة

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	١٩	٢,٧٨٩	١,٠٣١	١,٦٧١	٠,٤٣٨ غير دالة
	الضابطة	٢١	٣,٢٨٥	٠,٨٤٥		
الفهم	التجريبية	١٩	٢,٨٨٤	١,٤١٦	٠,٣٠٧	٠,٣٨٣ غير دالة
	الضابطة	٢١	٢,٨٠٩	١,١٦٧		
التطبيق	التجريبية	١٩	٠,٥٢٦	٠,٦١١	-٥٥٢	٠,٢٢١
	الضابطة	٢١	٠,٤٢٨٥	٠,٥٠٧		
التحليل	التجريبية	١٩	١,٨٩٤	١,٨٥٢	-٣٧٤	٠,٠١ دالة
	الضابطة	٢١	١,٧١٤	١,١٤٦		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٩	٧,٨٩	٤,٣٣٢	٠,٣٠٦	٠,٠٣١ غير دالة
	الضابطة	٢١	٨,٢٤	٢,٦٤٤		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢-٤٠) عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠١ وعند مستوى ٠,٠١ = ٢,٧

الاعتيادية، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

- تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية حسب التسلسل الزمني للخطة الدراسية خلال الفترة من ١٤٤٠/٢/٢٤هـ إلى ١٤٤٠/٣/٢١هـ
- بعد الانتهاء من تدريس الوحدة للمجموعتين حسب الخطة الزمنية للمنهج المدرسي، تم إجراء اختبار بعدي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية التي درست بواسطة استراتيجية الاستقصاء الجماعي.

- بعد ذلك تمت معالجة البيانات والنتائج إحصائياً عن طريق برنامج SPSS.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

نصت الفرضية الأولى على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر - الفهم - التطبيق) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,٣٠٦) أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢,٧) وهذا يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين (التجريبية الأولى والضابطة الأولى) في القياس القبلي للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وكذلك في مجموعات المستويات المعرفية كما يتضح من الجدول، وبذلك يتحقق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في مستوى مهارات الاختبار التحصيلي قبل البدء في تطبيق المتغير التجريبي.

إجراءات الدراسة:

تمثلت الخطوات الإجرائية فيما يلي:

- تم إجراء الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعة الاستطلاعية من غير العينة الأساسية للدراسة (الصف الثاني الثانوي) للتأكد من الصدق والثبات للاختبار وذلك يوم الأحد الموافق ١٤٤٠/٢/١٧هـ

- بعد التأكد من صلاحية الاختبار التحصيلي لقياس المهارات المعرفية تم إجراء الاختبار القبلي على المجموعة الأساسية (التجريبية - والضابطة) قبل تدريسهم عن طريق استراتيجية الاستقصاء الجماعي أو بالطريقة

للاختبار التحصيلي، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (المجموعة الضابطة- المجموعة التجريبية)، ويبين الجدول رقم (١٠) نتائج التحليل:

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي) والضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي

الجدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار

التحصيلي في المستويات المعرفية الدنيا

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التذكر	الضابطة	٢١	٤,٠٤	٠,٧٤	٤,٩٧	دالة ٠,٠٠٠	٠,٣٩
	التجريبية	١٩	٥,٢٥	٠,٨٠			
الفهم	الضابطة	٢١	١٠,٩٠	٢,٤٠	٣,٦١	دالة ٠,٠٠١	٠,٢٥
	التجريبية	١٩	١٣,٣٨	١,٨٣			
التطبيق	الضابطة	٢١	١,٢٨	٠,٧١	٣,٤١٢	دالة ٠,٠٠٠	٠,٢٣
	التجريبية	١٩	١,٨٨	٠,٣١			

دلالة (٠,٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) $\leq \alpha$ ، ويتضح ذلك من وجود الاختلاف في قيمة المتوسط الحسابي لأداء المجموعتين، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طلاب المجموعة التجريبية على أسئلة الاختبار التحصيلي الخاصة بمستوى التذكر (٥,٢٥)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طلاب

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٠) يتضح ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) $\leq \alpha$ ، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٤,٩٧)، بمستوى

المجموعة الضابطة على أسئلة الاختبار التحصيلي عند المستوى نفسه (٤,٠٤).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,001$)، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٣,٦١)، بمستوى دلالة (٠,٠٠١)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,001$)، ويتضح ذلك من وجود الاختلاف في قيمة المتوسط الحسابي لأداء المجموعتين، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طلاب المجموعة التجريبية على أسئلة الاختبار التحصيلي الخاصة بمستوى الفهم (١٣,٣٨)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طلاب المجموعة الضابطة على أسئلة الاختبار التحصيلي عند المستوى نفسه (١٠,٩٠).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,001$)، بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار

التحصيلي عند مستوى التطبيق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٣,٤١٢)، بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,001$)، ويتضح ذلك من وجود الاختلاف في قيمة المتوسط الحسابي لأداء المجموعتين، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طلاب المجموعة التجريبية على أسئلة الاختبار التحصيلي الخاصة بمستوى التطبيق (١,٨٨)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة الضابطة على أسئلة الاختبار التحصيلي عند المستوى نفسه (١,٢٨).

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فاعلية للمتغير المستقل (استراتيجية الاستقصاء الجماعي) على المتغير التابع (متوسط درجات الطلاب في اختبار المفاهيم الفقهية ومستوياته) في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، حيث بلغ حجم الأثر الذي أحدثته استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الفقه؛ عند مستوى التذكر بلغ (٠,٣٩)، وعند مستوى الفهم بلغ (٠,٢٥)، وعند

مستوى التطبيق بلغ (٠,٢٣) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، ويرجع إلى المتغير المستقل التجريبي (استراتيجية الاستقصاء الجماعي).

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرض الأول الصفري الذي نصه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر - الفهم - التطبيق) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية.

وقبول الفرض البديل : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي)، والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر - الفهم - التطبيق).

ويفسر ذلك بما يلي:

١- أن التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي ساعد الطلاب في المجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية على تنمية المستويات

المعرفية (التذكر - الفهم - التطبيق)، وذلك لأن الاستراتيجية تقوم في الأساس على زيادة الدافع الداخلي للتعلم ومن ثم تعمل على اكتساب الطالب الثقة بالنفس، وهذا ما لم يتحقق بصورة كافية مع طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية الاعتيادية.

٢- اشتمال الاستراتيجية على وسائل تساعد على إيجاد بيئة تعليمية تعزز من طرق التعليم التعاوني مما يساعد الطلاب على اكتساب معارف جديدة بأسلوب شيق عن طريق التعاون فيما بينهم.

٣- اهتمام الاستراتيجية بطريقة التعلم التجريبية التي تعمل على حل المشكلات عوضاً عن الطريقة التقليدية التي تُعنى بالحفظ والتلقين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القلقلي (٢٠٠٤) التي كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل المباشر والمؤجل تعزى للطريقة لصالح المجموعات التي درست بطريقة التعلم التعاوني، وطريقة الاستقصاء مقارنة بطريقة المحاضرة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات حنان الجابري (٢٠١٥)، ودراسة

نجلاء العلوني (٢٠١٥)، ودراسة المزروع،
وعبد الباري (٢٠١٦) ودراسة مؤمنة
المطيري (٢٠١٤) التي كشفت أن الطرق
التدريسية التي تعتمد على استراتيجيات التعلم
النشط تسهم في تنمية المفاهيم الفقهية.

**النتائج المتعلقة بالفرض الثاني وتفسيرها
ومناقشتها:**

نصت الفرضية الثانية على أنه: لا
توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى
دالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات
طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة
الضابطة عند مستوى (التحليل) في التطبيق

البعدي في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم
الفقهية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم
حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين
التجريبية (التي درست وفق استراتيجيات
الاستقصاء الجماعي) والضابطة (التي
درست بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي
لاختبار المفاهيم الفقهية ، وتمت المقارنة بين
هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت)
لعينتين مستقلتين (المجموعة الضابطة-
المجموعة التجريبية)، وبيّن الجدول رقم
(١١) نتائج التحليل:

**الجدول (١١) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ودلالته الإحصائية للفروق
بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار
التحصيلي في المستويات المعرفية العليا**

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التحليل	الضابطة	٢١	٥,٣٨	٢,٠٣	٤,٦٦	٠,٠٠٠ دالة	٠,٣٦
	التجريبية	١٩	٧,٨٤	١,٠١			

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم
(١١) يتضح ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى
الدلالة ($\alpha \leq 0,01$)، بين متوسطات
درجات طلاب المجموعتين التجريبية
والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار

التحصيلي عند مستوى التذكر لصالح
المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيم
(ت) المحسوبة (٤,٦٦)، بمستوى
دلالة (٠,٠٠٠)، وهذه القيمة دالة
إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,01$)
)، ويتضح ذلك من وجود الاختلاف
في قيمة المتوسط الحسابي لأداء

المجموعتين، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طلاب المجموعة التجريبية على أسئلة الاختبار التحصيلي الخاصة بمستوى التحليل (٧,٨٤)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طلاب المجموعة الضابطة على أسئلة الاختبار التحصيلي عند المستوى نفسه (٥,٣٨).

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود أثر للمتغير المستقل (استراتيجية الاستقصاء الجماعي) على المتغير التابع (متوسط درجات الطلاب في اختبار المفاهيم الفقهية ومستوياته) في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، حيث بلغ حجم الأثر الذي أحدثته استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الفقه؛ عند مستوى التحليل بلغ (٠,٣٦)، وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، ويرجع إلى المتغير المستقل التجريبي (استراتيجية الاستقصاء الجماعي).

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرض الثاني الصفري الذي نصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) $\alpha <$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى

(التحليل) في التطبيق البعدي في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية..

وقبول الفرض البديل: توجد فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) α بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي)، والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية عند مستوى (التحليل).

ويفسر ذلك بما يلي:

١- أن التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي ساعد الطلاب في المجموعة التجريبية بعد تطبيق الاستراتيجية على تنمية المستويات المعرفية عند مستوى (التحليل)، وذلك لأن الاستراتيجية أتاحت الفرصة للطلاب في طرح التساؤلات ثم البحث عن إجابات لتلك الأسئلة.

٢- أن الحوار والمناقشة بين الطلاب، وبين المعلم والطالب قد ساهموا في تنمية المهارات المعرفية العليا (التحليل) بسبب توليد أفكار إبداعية جديدة لدى الطلاب.

دالة ($\alpha \leq 0,005$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على الدرجة الكلية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية (التي درست وفق استراتيجيات الاستقصاء الجماعي) والضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (المجموعة الضابطة- المجموعة التجريبية)، وبيّن الجدول رقم (١٢) نتائج التحليل:

الجدول (١٢) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيلي للدرجة الكلية

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الدرجة الكلية	الضابطة	٢١	٥,٣٨	٤,٢٨	٤,٦٦	٠,٠٠٠ دالة	٠,٣٦
	التجريبية	١٩	٧,٨٤	٢,٨١			

والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند المستويات المعرفية ككل لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٤,٦٦)، بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)،

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات آل حيدان (٢٠١٨)، ودراسة حنان الجابري (٢٠١٥)، ودراسة نجلاء العلوني (٢٠١٥)، ودراسة المزروع، وعبد الباري (٢٠١٦) ودراسة مؤمنة المطيري (٢٠١٤) التي كشفت أن الطرق التدريسية التي تعتمد على استراتيجيات التعلم النشط تسهم في تنمية المفاهيم الفقهية.

ونتائج دراسة عواودة (٢٠١٨)، ودراسة خطابية (٢٠١٥) التي كشفت وجود فروق دالة إحصائية تعزى لطريقة الاستقصاء الجماعي.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

نصت الفرضية الثالثة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٢) يتضح ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,001$)، بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية

وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,01$)، ويتضح ذلك من وجود الاختلاف في قيمة المتوسط الحسابي لأداء المجموعتين، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طلاب المجموعة التجريبية على أسئلة الاختبار التحصيلي الخاصة بمستوى التحليل (٧,٨٤)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء طلاب المجموعة الضابطة على أسئلة الاختبار التحصيلي عند المستوى نفسه (٥,٣٨).

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود أثر للمتغير المستقل (استراتيجية الاستقصاء الجماعي) على المتغير التابع (متوسط درجات الطلاب في اختبار المفاهيم الفقهية، ومستوياته) في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، حيث بلغ حجم الأثر الذي أحدثته استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الفقه؛ عند مستوى التحليل بلغ (٠,٣٦)، وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، ويرجع إلى المتغير المستقل التجريبي (استراتيجية الاستقصاء الجماعي).

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرض الثالث الصفري الذي نصه: لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على الدرجة الكلية.

وقبول الفرض البديل : توجد فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي)، والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية عند المستويات المعرفية ككل.

وللتأكد من أن الفروق التي ظهرت فروقا حقيقية تم حساب معدل الكسب لبلاك حسب المعادلة التالية:

$$\text{معادلة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{م-س}}{\text{د}}$$

$$\frac{\text{م-س}}{\text{د}}$$

معادلة الكسب المعدل لبلاك =

$$\frac{7.89-28.37}{7.89-32} + \frac{7.89-28.37}{32}$$

معادلة الكسب المعدل = ٠,٨٤ + ٠,٦٤ =

$$= ١,٤٨$$

وبذلك يظهر أثر استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية المفاهيم الفقهية.

ويفسر ذلك لما يأتي:

- ١- أن التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي ساعد الطلاب في المجموعة التجريبية على زيادة الدافعية الذاتية للتعلم، وهذا ما لم يتحقق بصورة كافية مع طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية الاعتيادية.
 - ٢- أن الاستراتيجية ترفع مستوى التحصيل الأكاديمي وتساعد على استيعاب المعلومات التي يكتسبها الطالب لمدة أطول، وتتمى مهارات الاتصال والتفاعل اللفظي.
 - ٣- قيام كل مجموعه يجمع المعلومات والبيانات من مصادر التعلم المختلفة، تحت اشراف وتوجيه من المعلم، يشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل الإيجابي المستمر داخل إطار المجموعة، وهذا لا يتوفر في الطريقة التقليدية.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عواودة (٢٠١٨)، ودراسة القلقيلي (٢٠٠٤) التي كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للطريقة ولصالح المجموعات التي درست بطريقة التعلم التعاوني المبني على الاستقصاء.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات حنان الجابري (٢٠١٥)، ودراسة نجلاء العلوني (٢٠١٥)، ودراسة المزروع، وعبد الباري (٢٠١٦) ودراسة مؤمنة المطيري (٢٠١٤) التي كشفت أن الطرق التدريسية التي تعتمد على استراتيجيات التعلم النشط تسهم في تنمية المفاهيم الفقهية.

كما تتفق ونتائج دراسة آل حيدان (٢٠١٧) التي كشفت فاعلية الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه.

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً : ملخص النتائج:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي)، والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر - الفهم - التطبيق).
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية

(التي درست وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي)، والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عند مستوى (التحليل).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي)، والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للدرجة الكلية، حيث بلغ حجم الأثر (٠,٣٦).

ثانياً: توصيات الدراسة

وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصت الدراسة بالآتي:

- تبني استراتيجية الاستقصاء الجماعي وغيرها من الاستراتيجيات في تدريس الفقه، بدلاً من التركيز على طرق التدريس التقليدية، حيث أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الاستراتيجيات التي تعتمد على التعلم التعاوني في تدريس الفقه، بدلاً من التركيز على طرق التدريس التقليدية.

- توجيه نظر المشرفين إلى أهمية متابعة وتشجيع معلمي المواد الإسلامية على عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية في التدريس، وضرورة تنويع استعمال الأساليب والطرق الحديثة.

-حث معلمي التربية الإسلامية في سائر المراحل الدراسية على اعتماد استراتيجية الاستقصاء الجماعي في التدريس بوصفها من النماذج التي تساعد على زيادة التحصيل الدراسي.

- العمل على إقامة دورات تدريبية تساعد على التدريس وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي.

ثالثاً: مقترحات الدراسة لدراسات مستقبلية

لإكمال الجهد المبذول في هذه الدراسة تقدم الدراسة الحالية مقترحات بحثية مستقبلية يمكن أن يستفيد منها الباحثون في مجال مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية على النحو التالي:

- فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في سائر العلوم الشرعية، وفي مراحل دراسية مختلفة.

- إجراء دراسة مقارنة بين التدريس وفق استراتيجية الاستقصاء الجماعي، واستراتيجيات التدريس الأخرى لمواد العلوم الشرعية.

- درجة تطبيق معلمي العلوم الشرعية
للاستراتيجيات التدريسية الحديثة في
ضوء التطور التربوي المعاصر.

المراجع

قائمة المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية:

أبا الخيل، سليمان عبد الله (٢٠٠٧). المدخل
إلى علم الفقه - الفقه أصوله ،
مصادره ، مزاياه ، المذاهب الفقهية
الأربعة، مكتبة الملك فهد الوطنية،
الرياض.

إبراهيم، عطيات محمد يسن (٢٠٠٩). أثر
استراتيجية التعلم التعاوني
الاستقصائي في تدريس العلوم على
تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى
تلميذات الصف الثاني المتوسط
بالمملكة العربية السعودية، المجلة
المصرية للتربية العلمية، المجلد
(٢١)، العدد (٤)، ٤٣-٨١.

ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٣). لسان
العرب، دار صادر، بيروت.

أبو حرب، يحيى؛ والموسوي، علي شرف؛
وأبو جبين (٢٠٠٤) الجديد في التعلم
التعاوني لمراحل التعليم والتعليم
العالي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١.

أبو دقة، سناء (٢٠٠٨) . القياس والتقويم
الصفى للمفاهيم والإجراءات لتعلم

فعال. الطبعة الثانية، دار آفاق للنشر
والتوزيع : غزة.

أبو زيد، عواطف النبوي (٢٠٠٧). فعالية
مقترح في تنمية المفاهيم الفقهية وفي
أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي
الأزهري لبعض العبادات، مجلة
القراءة والمعرفة، مصر، العدد(٦٧)،
٥٩-٩١

أبو زينة، فريد (٢٠٠٣). مناهج الرياضيات
وأساليب تدريسها، مكتبة الفلاح،
الكويت.

أبو عميرة، محبات (١٩٩٧) . تجريب
استخدام استراتيجيتي التعلم التعاون
الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في
تعلم الرياضيات لدى طلاب المرحلة
الثانوية العامة، مجلة دراسات في
المناهج وطرق التدريس، العدد
(٤٤).

أبو عميرة، محبات (٢٠٠٠) . تعليم
الرياضيات بين النظرية والتطبيق،
القاهرة، دار الكتاب العربي.

أبو عودة، سليم (٢٠٠٦). أثر استخدام
النموذج البنائي في تدريس
الرياضيات على تنمية التفكير
المنطومي والاحتفاظ بها لدى طالب
السابع الأساسي، (رسالة ماجستير
غير منشورة)، جامعة غزة، فلسطين.

- أبو مطلق، مروة إسماعيل (٢٠١٣). فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة في تنمية مفاهيم العبادات للصف السابع الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أخرس، نائل محمد؛ والشيخ، تاج السر عبدالله (٢٠١٠). علم نفس النمو، مكتبة الرشد، الرياض.
- آل حيدان، رجا عوضه (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الملك خالد، أبها.
- أمبوسعيدى، عبد الله، والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩) أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات بالأقران في اكتساب المفاهيم وتعديل التصورات البديلة لدى طالبات الصف الثاني عشر بسلطنة عمان، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ١٣٣-١٤٤.
- بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- بن طالب، سعد جعفر (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في حضرموت، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٨٧). الجامع الصحيح المختصر، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت.
- البريفكاني، خولة أحمد (٢٠١٠). أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العراق، المجلد (١٠)، العدد (١)، ٨٤-١٢٨.
- البليسي، اعتماد عواد (٢٠٠٦). أثر استخدام المتناقضات في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- البلوي، هدى (٢٠٠٧). مدى اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة

والأساليب العلمية، دار المسرة، عمان، الأردن.

حكيم، عبد الحميد (٢٠١٢). نظام التعليم وسياسته، مكتبة إيتراك للطباعة، القاهرة.

حماد، عفاف (١٩٩٩). فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي على التحصيل الدراسي وتنمية بعض القيم الخلقية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٥٦).

خطاب، عصام (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد (١٦٥)، ١٩٩-٢١٦.

خطابية، عبد الله (٢٠٠٨). تعليم العلوم للجميع، دار المسيرة، عمان، الأردن.

خليل، خليل رضوان (٢٠١٥). فاعلية الاستقصاء التعاوني الموجه في تنمية أبعاد التنمية المستدامة للموارد الطبيعية في سيناء لطلاب الأقسام العلمية بكلية التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٥٧)، ١٩٧-٢٣٤.

جدة للمفاهيم الفقهية المقررة،

(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية

التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠١٥). البحث

التجريبي واختبار الفرضيات في

العلوم التربوية والنفسية، دار جبهة

للنشر، جدة.

جرادات، هاني محمود (٢٠٠٩). أثر

استخدام استراتيجيتي : الإستقصاء

التعاوني، والاستقصاء الفردي في

تدريس الاحتمالات في التحصيل

الرياضي والتفكير الاحتمالي لدى

طلاب المرحلة الأساسية العليا في

الأردن، جامعة عمان العربية،

الأردن.

جونسون، ومفيد وآخرون (١٩٩٨). التعلم

التعاوني، ترجمة مدارس الظهران

الأهلية، الظهران، مؤسسة التركي

للنشر.

الجابري، حنان سليم (٢٠١٥). فاعلية

استخدام استراتيجية لعب الأدوار في

تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات

الصف الثاني الثانوي، (رسالة

ماجستير غير منشورة)، جامعة طيبة،

المدينة المنورة.

الجلاد، ماجد (٢٠٠٤). تدريس التربية

الإسلامية : الأسس النظرية

تدريس مقرر الفقه على تنمية بعض المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الطائف.

الديب، محمد مصطفى (٢٠٠٥) علم نفس التعلم التعاوني، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الذيابات، محمد حسين محمود (٢٠٠١). أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة الصف العاشر الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، أربد، المملكة الأردنية الهاشمية.

ردهان، عمر (٢٠١٢). أثر استخدام مشاهد فيديو تعليمية على تحصيل تلاميذ الصف السادس الأساسي في مجال السيرة النبوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء.

رمضان، عبد الرحمن أمين (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية الانقضاء التعاوني في تدريس الفلسفة على تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٥٠)، ٦٩١-٧٢٥.

الخطيب، عمر، وأبو تايه، خالد، وكريشان، أسامة، والصبحين، عيد (٢٠١٠). أثر استخدام خريطة الشكل (٧) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين ابن طلال، مجلة علوم إنسانية، العدد (٤٥).

الخطيب، خالد محمد (٢٠٠٩). الرياضيات المدرسية: مناهجها، تدريسها، والتفكير الرياضي، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

الخليلي، خليل؛ وحيدر، عبداللطيف؛ ويونس، محمد (١٩٩٦). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.

الخليوي، نورة (١٤١٤هـ). دراسة تقويمية لمحتوى منهج الفقه للصف الأول الثانوي (بنات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

دعمس، مصطفى نمر (٢٠٠٨). الاستراتيجية التعليمية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

الدعجاني، محمد محمود (٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في

- الرملي، إسلام (٢٠١١). أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٨م). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان، دار الشرق.
- زيتون، كمال (٢٠٠٤م). تدريس العلوم لفهم رؤية بنائية، القاهرة، عالم الكتب.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣م). استراتيجية التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠١م). تصميم التدريس، رؤية منظومية، القاهرة، عالم الكتب.
- زهران، حامد؛ طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٩). المفاهيم اللغوية عند الأطفال : أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- زهران، حامد (٢٠٠٥). علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة.
- الزحيلي، وهبة (٢٠٠٠). الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق.
- الزعيبي، إبراهيم سلامة (٢٠٠٤). أثر الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.
- سابق، سيد (٢٠٠٤). فقه السنة، دار الحديث، القاهرة.
- سالم، محمد محمد. (١٩٩٩). فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التذوق الأدبي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٥٥).
- سليمان، جمال (٢٠١١). طرائق تدريس التاريخ، جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- السنبل، عبد العزيز؛ والخطيب، مجدي؛ ومتولي، مصطفى؛ وعبد الجواد، نور الدين (٢٠٠٨). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، دار الخريجي، الرياض.
- السويدي، وضى (١٩٩٧). تطور مدلول المفاهيم الدينية لدى عينة من طلاب

- وتلميذات المرحلة الابتدائية، قطر،
حولية كلية التربية، المجلد (٩)، العدد
(٩)، ١٥-٥٩.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٩٨). الأسس النفسية
لنمو من الطفولة إلى الشيخوخة،
دار الفكر العربي، مصر.
- شاهين، عبد الحميد حسن (٢٠١٠).
استراتيجيات التدريس المتقدمة
واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم،
كلية التربية، جامعة دمنهور،
الإسكندرية.
- شاهين، نجوى عبد الرحيم (٢٠٠٦).
أساسيات وتطبيقات علم المناهج،
القاهرة، دار القاهرة.
- الشرقاوي، أنور محمد (٢٠٠١). **التعلم -
نظريات وتطبيقات**، مكتبة الأنجلو
المصرية، القاهرة، ط ٨.
- الشهراني، فاطمة علي (٢٠١٧). أثر
استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم
في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات
الصف الأول الثانوي بالنظام الفصلي،
مجلة البحث العلمي في التربية،
جامعة عين شمس، المجلد (٢)، العدد
(١٨)، ٢٨١-٣٠٣.
- الصيفي، عاطف (٢٠٠٩). **المعلم
واستراتيجيات التعلم الحديث**، دار
- أسامة للنشر والتوزيع، عمان،
الأردن.
- طه، محمود إبراهيم (٢٠١٠). **المدخل إلى
التدريس رؤية القرن الجديد**، حائل،
دار الأندلس.
- الطناوي، عفت مصطفى (٢٠٠٢). **أساليب
التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث
التربوية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو
المصرية.
- عقل، محمود عطا. (١٩٩٩م). **النمو
الإنساني الطفولة والمراهقة**. دار
الخريجي، الرياض.
- علي، عبد الغفور (٢٠١٦). **فاعلية
استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس
القرآن على تحصيل تلاميذ الصف
السابع من التعليم الأساسي**، المجلة
الدولية التربوية المتخصصة، المجلد
(٥)، العدد (٧)، ٣٣٣-٣٥٣.
- علي، عصام عبد الوهاب (٢٠٠٦). **أثر
استخدام أنموذج ثيلين في التفكير
التباعدي لدى طالبات الصف الخامس
الإعدادي الأدبي في التاريخ**، (رسالة
دكتوراه غير منشورة)، الجامعة
المستصرية، بغداد.
- عمدة، أمل عبد الله (٢٠٠٨). **فاعلية
استخدام التعلم التعاوني في تدريس
الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات**

ماجستير غير منشورة)، جامعة طيبة،
المدينة المنورة.
العلوي، إلهام يحيى (٢٠١٣). فاعلية
استراتيجية التعليم التعاوني في
تحقيق أهداف دراسة الحديث النبوي
الشريف لدى تلاميذ الصف التاسع
بمدينة كوالالمبور (رسالة ماجستير
غير منشورة)، جامعة المدينة
العالمية، ماليزيا.
العريزي، عزت خليل (١٩٩٦)، مناهج
وأسابيل تدريس التربية الإسلامية،
وزارة التربية والتعليم، اليمن.
قطامي، يوسف، ونايفة قطامي (٢٠٠٠).
تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة
والنشر والتوزيع، عمان.
القليلي، عودة سليمان (٢٠٠٤). أثر
استخدام طرائق تدريس المحاضرة
والتعلم التعاوني والاستقصاء في
تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا
واتجاهاتهم نحوها في مبحث التربية
الإسلامية، (رسالة ماجستير غير
منشورة)، جامعة عمان العربية،
الأردن.
كوجك، كوثر حسين (٢٠٠٣). اتجاهات
حديثة في مناهج وطرق تدريس
الاقتصاد المنزلي، عالم الكتب،
القاهرة.

التفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف
السادس الابتدائي (رسالة ماجستير
غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم
القرى.
عوادة، جواد غازي (٢٠١٨). أثر استخدام
استراتيجيتي الاستقصاء والتعلم
التعاوني على التحصيل والتفكير
الإبداعي لدى طلاب الصف السابع
الأساسي في مادة العلوم في محافظة
إربد، (رسالة ماجستير غير منشورة)،
جامعة مؤتة، الأردن.
عودة، سليمان محمد (١٩٩٩). التعلم
التعاوني في التربية الإسلامية وأثره
في تحصيل طلبة الصف العاشر في
محافظة أربد، (رسالة ماجستير غير
منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
العبد الكريم، راشد حسين (٢٠١١) النظرية
البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها
التدريسية في المجتمع، جامعة الملك
سعود، الرياض.
العقيل، عبد الله بن عقيل (٢٠٠٥). سياسة
التعليم ونظامه في المملكة العربية
السعودية، مكتبة الرشد، الرياض.
العلوني، نجلاء رشيد (٢٠١٥). فاعلية
برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا
في تنمية المفاهيم الفقهية لدى
طالبات الصف الأول الثانوي، (رسالة

المطيري، علي مريشيد (٢٠١١). فاعلية استراتيجية مقترحة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس.

المطيري، مؤمنة مسند (١٤٣٣). فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المطيري، نوال بنت مذكر (٢٠١٥). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القصيم.

المعدي، صالح سليمان (٢٠١٢) أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ميخائيل، امطانيوس (٢٠٠١م). القياس والتقويم في التربية الحديثة، كلية

محمد، ربيع كامل (٢٠٠١). أثر استخدام استراتيجتي الاستقصاء التعاوني والتعلم التنافسي الجمعي على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى طالبات المعلمات بالتعليم الأساسي، الجمعية العربية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، المجلد (٤)، العدد (٢)، ٤٣-٧٠.

مخيمر، هشام محمد (٢٠١١). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار كنوز إشبيليا للنشر، الرياض.

المزروع، عبد الواحد حمد، وعبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة، المجلة التربوية، المجلد (٣٠)، العدد (١١٨)، ٤٧-٣٤١٠.

المطرودي، خالد (٢٠١٧). أثر استراتيجية التعارض المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الفقهية والتمكن من معرفة الأحكام لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، المجلة الدولية للبحوث التربوية، المجلد (٤١)، العدد (٤)، ٨٢-٤٣.

-
- Science Education,
Conference Singapore
November, 24-26 ,Cornell
University.
- Johnson, D.W, Johnson, R. T &
Smith. K.A (2000)
Constructive Controversy:
The Educative Power of
Intellectual Conflict. change
32, NOI. Pp 28-37
- Jeffrey kroners&Jennifer
reed(2001). teaching critical
thinking incommunity
college history course
empirical evidence.
- Opara, j.a;Oguzor,n.s; (2011).
"Inquiry Instruction Methods
and the School Science
Curriculum" Current
Research Journal of School
Science, Maxwell Scientific
Organization, V(3),May.
- التربية، مديرية المطبوعات والكتب
الجامعية، منشورات جامعة دمشق.
النبهان، موسى. (٢٠٠٤م) أساسيات القياس
في العلوم السلوكية، عمان: دار
الشروق للنشر والتوزيع.
وزارة المعارف (١٤٢٢هـ). وثيقة الأهداف
التعليمية العامة للمواد الدراسية في
مراحل التعليم العام، المملكة العربية
السعودية، إدارة التقويم التربوي،
الرياض.
وزارة المعارف (١٤١٦هـ). وثيقة سياسة
التعليم في المملكة ، المملكة العربية
السعودية، إدارة التقويم التربوي،
الرياض.
ثانياً. المراجع باللغة الأجنبية:
Crawford. B, A, (2009) Moving
Science as inquiry into the
classroom Research to
practice" International